البيئة والمياه

إعداد / محمد فؤاد

أبحاث تؤكد أن الأعشاب يمكن أن تكافح ظاهرة الاحتباس الحراري

14 أكتوبر/متابعات:

ذكرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الفاو ، أن الأعشاب التي تغطي زهاء 30 بالمائة من مجمل مساحة اليابسة على سطح الأرض، يمكن أن تسهم وبشكل كبير في الحد من التأثيرات المدمرة لظاهرة الاحتباس الحراري، وذلك عبر امتصاصها لكميات ضخمة من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الغلاف الجوي.

وأوضحت المنظمة حسب ما ذكرت السي ان ان ، أن المراعي والأراضي العشبية إذا ما أديرت جيدا يمكن أن تشكل "بالوعة كربون" على نحو يفوق الغابات ذاتها" .

وأشارت المنظمة إلى أن "الأراضي العشبية تملك إمكانيات هائلة غير مستغلة للحد من تغير المناخ بامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون واحتجازه في جوف التربة،" وبوسعها أن تؤدي دورا حاسما في دعم جهود التكيف مع تغير المناخ وتقليل حدة التعرض لعواقب الظاهرة.

وتغطي الأراضي العشبية والمراعي رقعة تبلغ مساحتها 3.4 مليار هكتار أي نحو 30 في المائة من رقعة الكوكب البرية غير المجمدة، وما يصل إلى 70 في المائة من الرقعة الزراعية الكلية، وفقا للبيان.

ونسب بيان المنظمة إلى أليكساندر موليير، المدير العام المساعد لدى المنظمة قوله إنه "يجب على العالم اللجوء إلى جميع الخيارات لاحتواء متوسط الاحترار العالمي في حدود درجتين مئويتين، وتملك الزراعة واستخدامات الأراضي قدرات كامنة للحد من كميات العوادم المنطلقة في الأجواء".

وأضاف أن ذلك يتأتى "من خلال تطبيق أساليب بعينها وعلى الأخص زيادة محتوى التربة الكربوني وكتلتها الحيوية، على نحو يعزز أيضا إنتاجية التربة ومرونة الزراعة ككل مما سيدعمً الأمن الغذائي ويحد من مستويات الفقر السائدة أيضا".

وأشارت المنظمة حسب ما جاء في موقع السي ان ان ، إلى أنه "في حالة كمية الكربون المحتجز في الأراضي العشبية يحصل الرعاة على مساعدة قيمة في سياق التكيف مع تغير المناخ نظرا إلى أن الكربون الإضافي يحسن قدرة احتفاظ التربة بالمياه، وبذا يزيد قابليتها لتحمل الجفاف وصون التنوع الحيوي".

وتقترح "الفاو" أن تتضمن الإجـراءات الهادفة إلى تحسين إدارة أراضي الرعي العشبية مدفوعات مالية مقابل الخدمات البيئية وحوافز عينية مثل بناء القدرات والمشاركة في مصادر المعلومات وغيرها، وإلى جانب التخفيف من تغير المناخ في ذاته، فمن شأن هذه الجهود

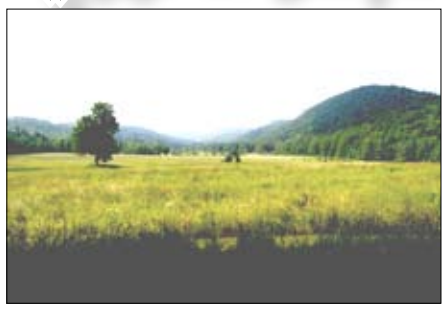

أن تساهم أيضا في تعزيز التكيف مع الظاهرة وتحسين موارد معيشة المجموعات السكانية الرعوية.

تعد بيئات حساسة للتنوع الحيوي

الأراضي الرطبة في اليمن مواطن تحتضن العديد من الأحياء البحرية والطيور المائية

تنقية وترشيح وامتصاص العناصر الملوثة من المياه والإسهام في عملية التوازن الحيوي من فوائد الأراضي الرطبة

سميت الأراضي الرطبة بهذا المسمى لأنها تتميز بمساحة من الأرض تغمرها المياه من الارتفاعات من بضع سنتمترات إلى ستة أمتار من أدنى مستوى سطح البحر (حالة الجزر) وتعتبر مناطق حساسة كونها تمثل بيئة سطحية بين اليابسة والماء لذا فهي سريعة الزوال والحفاظ عليها أمر بالغ الأهمية للتنوع البيئي والتنوع الحيوي على ظهر الأرض.

إعداد/ محرر الصفحة

أنواع الأراضي الرطبة

- الأراضي الرطبة المالحة : تتواجد بشكل كبير في شواطئ وجزر البحر الأحمر وخليج عدن وفي الغالب تنتشر فيها أشجار الشورى.
- الأراضي الرطبة للمياه العادمة: تتواجد بالقرب من المدن وتنجم عن محطات معالجة مياه الصرف الصحي وتكون موئلا غنيا بالحياة الفطرية لا سيما الطيور المقيمة والمهاجرة.
- الوديان الجارية والمياه العذبة الراكدة في السدود التي ينتشر بناؤها في مختلف المناطق اليمني.

أهمية الأراضي الرطبة

تقوم بوظائف حيوية وبينية (ايكولوجية) للحفاظ على التوازن البيئي لما تتوفر بها من وسائل ومقومات الحياة الفطرية (النبات والحيوان) وخاصة الطيور المائية المهاجرة ومناطق لتكاثر أنواع عديدة من الأسماك الصغيرة والسرطانات ذاتا القيمة الاقتصادية . يتم استخراج مادة الضفر من بعض المواقع وهي مادة تستخدم في الصناعات التجميلية.

الاراضي الرطبة تقوم بتلطيف وتحسين مناخ المدينة. وذات قيمة جمالية لذلك تعتبر أحدى عوامل الجذب السياحي الرئيسية للسياحة البيئية. خاصة لمشاهدة الطيور ومن أهم المراعي الطبيعية خاصة للجمال التي ترعاها لوجود أشجار الشورى. أهمية كبيرة للبحث العلمي والتدريب ونشر الوعي والتعليم للنشء وأفراد المجتمع. تقوم بعملية ترسيب الطمي وتنقية وترشيح وامتصاص العناصر الملوثة من المياه التي تصب في البحر. تعمل على حماية البيئة البحرية وتعتبر أحد مخازن التنوع الوراثي الفصائل الحيوانية .وكثير من الكائنات الحية المختلفة. وإحدى مصادر طعوم الأسماك والإنسان.

أهم الأراضي الرطبة في اليمن

(بحيرات عدن ، المملاح ، منطقة كالتكس- الحسوة) أهم الأراضي الرطبة في عدن.

- الأراضي الرطبة في محافظة الحديدة (شمال مدينة الحديدة وحتى قرية العرج ، الجزر الصغيرة في خور الكثيب).

وتعتبر هذه المناطق من المواقع المهمة للطيور في اليمن وإقليم الشرق الأوسط وتحظى باهتمام عالمي نظرا لكثرة أنواع الطيور التي سجلت بها والكثافة العددية من كل نوع وتشمل أنواعا من الطيور ذات أهمية إقليمية.

وهي تعتبر من أهم المواقع لتجمعات الطيور المائية لوفرة الغذاء فيها .

وتتميز الأراضي الرطبة بأنها (نموذج لنظام بيئي متكامل وموطن حضانة وتكاثر لعدد من الأحياء البحرية، وحديقة ساحلية مفتوحة لمنظر طبيعي خلاب، ومجال التنشيط الساحة البيئية والبحث العلمي)

الأهمية الاقتصادية للطيور في الأراضي الرطبة

الحصول منها على البروتين سواء من لحمها أو بيضها. مخلفاتها الغذائية تستخدم كسماد طبيعي . تساعد الطيور في عملية التلقيح وانتشار النباتات. تساعد الإنسان بشكل جيد فيما يتعلق بمفهوم المكافحة الاحيائية. تسهم في عملية التوازن الحيوي . تعمل على تنقية البيئة من المخلفات الضارة. تدخل في الطب وصنع العقاقير.تضيف إلى الطبيعة عاملا جماليا وسياحيا .

مضار الطيور: (بعضها يؤدي إلى إتلاف المحاصيل الزراعية.نشر بعض الأمراض المعدية.القضاء على بعض الطيور النافعة الأخرى.القضاء على بعض الحشرات الاقتصادية والمفيدة).

العناية والمحافظة على الطيور في هذه الأراضي

(ترك الطيور وشانها في بيئتها الطبيعية ، منع اصطحاب الحيوانات الدخيلة إلى بيئات الطيور الطبيعية، إنشاء المحميات الطبيعية وزيادة إكثار الأنواع النادرة، العمل على إنشاء جمعيات حماية الطيور ونتشيطها ، تفعيل قوانين حماية البيئة على المستوى المحلي والدولي، التوعية المستمرة بأهمية الطيور وضرورة حمايتها من قبل الجميع)

المشاكل التي تهدد بقاء الأراضي الرطبة

الزحف العمراني،الرعي الجائر،الاحتطاب، التلوث (الصرف الصحي- المخلفات الصلبة – الزيوت)، صيد الطيور المهاجرة.

التأثيرات البشرية السلبية على الأراضي الرطبة

- الردم (يعتبر ردم الشواطىء من انواع الإخلال بالتوازن البيئي للبيئات الشاطئية والبحرية وهو من أكثر النشاطات المسببة لتدهور الموارد الساحلية والبحرية ويسبب دمارا للموارد الطبيعية الساحلية ويمكن أن تكون له تأثيرات مباشرة بزيادة العكارة في الماء وتغير أنماط الترسيب التي تعطل الموارد المجاورة كالشعب المرجانية)
- سير المركبات على الشواطئ (يؤدي سير المركبات في الشواطئ إلى ضغط الرمال وتدمير أوكار كثير من الأنواع الهامة للافقاريات التي تعيش فيها وتعمل على توصيل الأكسجين إلى الطبقات الاعمق وتقلب وتنخل التربة أيضا. كما تؤثر أيضا على النباتات الملحية التي تتواجد على الشاطئ كما أن الشواطئ المضغوطة تعاني من معدل نحر يفوق ما تتعرض له الشواطئ غير المضغوطة)
- علب الزيوت(يعتبر رمي علب الزيوت الفارغة المستخدمة لمحركات القوارب مضر على الأراضي الرطبة وكذلك بالبيئة البحرية).
- النفايات(يعتبر رمي النفايات من بلاستيك وزجاجات ومعادن وأخشاب تتجمع على الشواطئ وقاع البحر مضرة للمياه البحرية كما قد تحجب الرؤية على الحياة المائية مؤثرة بذلك على نموها الطبيعي كما أنها قد تعيق عمليات التعشيش للطيور والسلاحف البحرية إضافة إلى تشويهها الطبيعي للشاطئ كذلك قد تعيق النفايات بعض الأحياء البحرية ومن ثم نفوقها حيث يختلف الزمن لتحليل هذه النفايات).

وأخيرا تعتبر الأراضي الرطبة بيئة غنية بالحياة الفطرية والموارد الطبيعية تعود بمنافع للناس حاضرة ومستقبلية، وعلينا احترامها والحفاظ عليها واستخدامها بشكل مستدام لتبقى الأرض أوفر عطاء وأكثر جمالا لنعمل جميعاً على الحفاظ عليها.

نافذة

نظرة على القوانين والتشريعات البيئية

تتمثل أهمية الأطر القانونية والتنظيمية البيئية في معالجة المشكلات البيئية والحفاظ على البيئة وإدارة الموارد الطبيعية والعمل على استدامتها باستخدام الأدوات التشريعية والرقابية في معالجة تلك المشكلات كإطار تشريعي للتنمية المستدامة.

وحدد دستور الجمهورية اليمنية في المادة (35) منه أن حماية البيئة مسؤولية الدولة والمجتمع معا وهي واجب - ديني ووطني - على كل مواطن. كما تحدد التشريعات ذات العلاقة بحماية البيئة أن لكل مواطن حقا أساسيا في العيش في بيئة صحية ومتوازنة تتفق مع الكرامة الإنسانية وتسمح له بالنمو الصحي والجسماني والعقلي والفكري ويلزم القانون كل شخص طبيعي ومعنوي بالمحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية ومنع الإضرار بالبيئة ومكافحة التلوث.

كما بدأ الاهتمام الوطني بالبيئة عقب قيام الوحدة بانشاء مجلس حماية البيئة عام 1990م وفي عام 1995م صدر قانون حماية البيئة رقم (26) ليكون اول لبنة تشريعية لحماية البيئة في اليمن ،وفي عام 2000م صدرت اللائحة التنفيذة للقانون رقم (48) .وبدأت في عام 2005م اجراءات تعديل لهذا القانون من اجل تحديثه وتطويره بما يتواكب مع المستجدات البيئية التي لم يشملها القانون من قبل واهم ما جاء في التعديلات هو ايجاد برنامج دعم بيئي وتحديث الآليات الخاصة بدراسة تقييم الاثر البيئي وتوسيع مفهوم السموم والنفايات وتوسيع مفهوم المحميات الطبيعية وغيرها من المجالات التي سوف تسهم في حماية البيئة بشكل اوسع ورغبة في حماية الصحة العامة من أخطار الأنشطة والأفعال المضرة بالبيئة وتأمين الحماية والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية ومنع التلوث عنها باليمن وبغرض تأمين تنمية اقتصادية مستدامة .

التقنية تشكو من وقوع كارثة بيئية

عبد الرحمن المجالي

المدينة التقنية منكوبة بكارثة بيئية منذ عام مضى والسكان يتحملون أعباء طبية ومرضية عديدة بسبب إهمال بلدية المنصورة للمجاري التي عمت معظم المنازل وذلك لان البلدية لم تقيم مايتم من قبل المقاول الذي وضع أنابيب ضيقة جدا أدت إلى انسداد المجاري في كل مكان لان المجرى الرئيسي للمعيشة قد سد مأدى إلى اجتياح كل المنازل فقد مات من جرائها رجال وأطفال ومرض الكثير وهاجر الكثير منازلهم.

ولما تقدمنا بشكوى للمحافظ ولم نلق تجاوبا والنظر لدى البلدية غير معروف ،فلمن ياترى نشكو مآسينا: هل لوزير البيئة أم لوزير الإدارة المحلية أم للمحافظ أم لوزير الصحة فنقول لهم أنقذونا!.

هل تعلم ان النبات أيضا يصاب بالسرطان، فتتحول الخلية سواء الحيوانية أو النباتية إلى خلية سرطانية بسبب بكتيريا أو فيروس أو عوامل أخرى كثيرة ينتج عنها اضطرابات في الخلايا الطبيعية فتتحول إلى نوع شاذ يتناسخ ويتكاثر بطريقة غير منضبطة، وهو ما يؤدي إلى حدوث خلل في العمليات الفسيولوجية للكائن الحي.

• التلوث البيئي يؤثر على التخاطب والذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال، وقد حذر بحث أجراء فريق من أعضاء هيئة التدريس بوحدة أمراض التخاطب بكلية طب عين شمس – قسم الكيمياء وكلية التربية في مصر من خطورة التلوث بالمعادن الثقيلة التي تعتبر من اخطر أنواع التلوث البيئي وخاصة عند الأطفال.